

حديث للرئيس حسني مبارك، خلال استقباله
زعماء الجالية اليهودية في فرنسا، يكشف فيه عن أن يتسحاق رابين
والرئيس ياسر عرفات توصلوا إلى نقاط تفاهم بشأن القدس
باريس، 1999/2/2. * [مقتطفات]

[.....]

■ سأل أحد أعضاء الجالية: [.....] يا سيادة الرئيس أأست معي في أن نموذجاً طيباً للعلاقة مع إسرائيل يمكن أن يسهم في تحسين الأجواء وإيجاد روح التفاهم.. وأرى أن مصر هي المؤهلة لتقديم هذا النموذج.

□ قال الرئيس: التفاهم لا يقوم من جانب واحد.. فله طرفان وعلاقات أفضل مع إسرائيل تتطلب أن تسهم إسرائيل في إتاحة الفرصة لهذه العلاقة الأفضل.. نحن لا نملك زراً نضغط عليه ليستجيب الرأي العام ويتجاوب [.....] إن الضمان الحقيقي هو إقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية [.....].

وعلى إسرائيل أن تعرف أن إقامة دولة فلسطينية هي وجود جهة واحدة تتفاهم وتتعاون معها دولة إسرائيل وهو أمر يسهل الأمور ويؤدي إلى تراجع العنف ويفتح الطريق لتعاون كبير مجالاته واسعة.. خاصة فرص عمل العمالة الفلسطينية في إسرائيل، وأما إقامة المستوطنات وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه فمن شأنهما أن يعقدا الأمور ويفتحا أبواب العنف.

وأضاف الرئيس مبارك: لقد أثار تنديها بعض التخوفات غير الصحيحة من إقامة دولة فلسطينية لأن ذلك يعني في رأيه إقامة جيش وطيران وخلافه.. وأنا أسأله حتى إذا افترضنا أن عرفات يريد ذلك فمن أين يأتي بالأموال؟ ومن الذي سيبيع له السلاح؟ وأين يضع هذه الأسلحة والطائرات؟.. إن هذا كلام غير منطقي [.....]. وقال الرئيس مبارك: إنهم يطلبون في إسرائيل من عرفات التخلص من "حماس" وحزب الله والأحزاب الدينية الأخرى.. ومعنى هذا أن يقبض عرفات على الشعب الفلسطيني كله [.....].

[.....]

■ وسئل الرئيس عن موضوع القدس التي يعتبرها اليهود عاصمة الشعب اليهودي وتعتبرها إسرائيل عاصمة لها.. وأيضاً يعتبرها الفلسطينيون عاصمة للدولة الفلسطينية [.....].

[.....]

□ واستطرد [الرئيس] قائلاً: أما بالنسبة للقدس فأنا أتفق معك أنها مسألة معقدة.. ولكن عندما تتقدم الأمور إلى الأمام فإن حلها سيكون أكثر سهولة.. ودعني أكشف لك أن رابين كان قد بدأ مناقشة موضوع القدس مع عرفات وبدأ التوصل إلى بعض نقاط التفاهم رغم صعوبة القضية.. وأنا واثق بأنه بوجود حكومة مرنة في إسرائيل يمكن التقدم حتى بالنسبة لهذه القضية.. أما مع وجود حكومة تنديها فستزداد الأمور تعقيداً ويعود العنف.

[.....]

* "الأهرام" (القاهرة)، 1999/2/3. وكان الرئيس مبارك زار فرنسا يومي 1 و2/1999/2/2 قادماً من دافوس (سويسرا)، حيث حضر المؤتمر الـ 29 للمنتدى الاقتصادي العالمي.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx